

خطبة (عاشراء وشهر محرم) | الجمعة ٢/١/٢٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى الله وصحبه وسلم تسليمها كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايام ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالك - 00:00:30

وجهك عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضي. اما بعد ايها المؤمنون يا رسول الله - 00:00:57

اي الصلاة افضل بعد صلاة المكتوبة يا رسول الله اي الصيام افضل؟ بعد صيام رمضان هكذا سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:01:20 وهم احرص الناس على العلم رضي الله تعالى عنهم -

فماذا كان جوابه بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ عن هذين السؤالين الجليلين افضل الصلاة بعد المكتوبة. وافضل الصيام بعد رمضان قال عليه الصلاة والسلام فيما يخبرنا عنه شيخ المحدثين واما رواة الحديث - 00:01:51

وكبير الحفاظ عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه حافظ هذه الامة اجل حفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشيخ جميع المحدثين بلا استثناء قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:18

افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد صيام رمضان صيام شهر الله المحرم صيام شهر الله المحرم شهرنا هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:02:43

ايها المؤمنون من الصيام الذي كان يحرص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الله المحرم صيام يوم العاشر اشر منه وهو صيام عاشوراء فماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه - 00:03:15

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اقتداء بمن قبله من الانبياء عليهم السلام قال الله عز وجل اولئك الذين هداهم الله بهداهم اقتداء لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:03:40

رأهم يصومون يوم عاشوراءرأى اليهود وبعض اهل المدينة يصومه فسألهم عن هذا فقالوا انه يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون وجندوه صامه موسى عليه السلام وصامه بنو اسرائيل شكرًا لله عز وجل - 00:04:05

فنحن نصومه كما صامه موسى وبنو اسرائيل فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن احق بموسى منهم او قال منكم صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر المسلمين بصيامه. اقتداء بموسى عليه السلام - 00:04:35

واظهارا لشكر نعم الله عز وجل على نجاته عليه السلام من فرعون وجندوه ايها المؤمنون كان النبي صلى الله عليه وسلم من حرصه على صيام عاشوراء كان يأمر المسلمين بصيامه - 00:05:01

حتى انه كان يبعث في غداة عاشوراء الى قرى الانصار مناديا يناديهم ان يصوموا ذلك اليوم حتى انه كان يقول من اصبح صائما يعني ممسكا عن الطعام فليصم ذلك اليوم - 00:05:25

وقد اخذ منه بعض العلماء رحمنا الله واياهم وهو ماخذ صحيح. ان صيام عاشوراء وان صيام اما التوافل كلها وان صيام التوافل كلها

يجوز بنية من النهار يعني انك لو اصبحت ولم تبيت النية في يوم عاشوراء او في سبت من شوال او في صيام - 00:05:48 او غيرها من الصيام المعين من التوافل لا من الفرائض فلك ان تصومه بنية من النهار ولا شك ان هذا هو القول الصحيح من قولى اهل العلم رحمنا الله واياهم وانما - 00:06:17

يجب تبييت النية في صيام الفرائض. سواء اكان صيام رمضان او صيام قضاء رمضان في غيره او كان صيام يوم منذ او كان صيام يوم من ايام القضاء. او كان صيام يوم من ايام الكفارات - 00:06:37

كفارة حل في اليدين او غيره ايها المؤمنون ومن حرص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيامه انهم كانوا يصومونه ويصومون صبيان يا لهم فيه. قالت الربيع بنت معوذ رضي الله عنها. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:57

لم يبعثوا في غداة عاشوراء من ينادي في قرى الانصار ان يصوموا ذلك اليوم فكتنا نصوم ونصوم صبياننا حتى اذا صاحت الصبية منهم جعلنا له اللعبة من العهن يتلهى بها حتى يكون وقت الافطار او كما قالت رضي الله تعالى عنها والحديث مخرج في الصحيح -

00:07:26

ايها المؤمنون عباد الله وفي عامنا هذا يوافق صوم يوم عاشوراء يوم السبت ما بعد القادر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه صام يوم عاشوراء وحده - 00:07:56

ثم اخبر ان اليهود لا زالوا يصومونه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عهده كان يحب مخالفة اليهود بعد فتح مكة واسلام العرب امر بمخالفة اهل الكتاب - 00:08:26

فقال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر لكنه قبض عليه الصلاة والسلام في ذلك العام ولم يصمه من العام الذي يليه قال العلماء فيسنان ان يصوم يوم التاسع مع يوم العاشر. فافضل صيام يصام فيه - 00:08:48

في عاشوراء هو هذين اليومين. يوم التاسع وهو الموافق يوم الجمعة القادر ان شاء الله تعالى. ويوم اشر وهو السبت الذي يليه. فاحرص ان تصوم هذين اليومين وان صمت يوم احد معها فلا بأس. وهو فعل حسن - 00:09:15

ولكنه ليس من السنة الخاصة ان تصوم الايام الثلاثة خلافا لمن زعم من اهل العلم رحمنا الله واياهم انه يسن صيام هذه الايام الثلاثة سنة خاصة وليس في ذلك حديث صحيح عن رسول - 00:09:39

الله صلى الله عليه وسلم في هذا ولكن من صامه فهو حسن لوجهين الوجه الاول انه من ايام محرم وايام محرم صاموا تصام كلها ان تيسرا او اكثرها والوجه الثاني انه من باب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهو وجه من الوجوه في هذا فمن فعله - 00:09:59

حسن ولا تشريب عليه. ومن لم يفعله فلا حرج عليه ايضا. ايها المؤمنون عباد الله يسأل كثير من الناس هل يجوز ان اصوم اليوم العاشر فقط؟ فما تقولون يا معاشر الكرام - 00:10:27

نقول قال الفقهاء رحمنا الله واياهم لا بأس بصيام يوم العاشر فقط. ولا يكره افراده بالصيام ابدا هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفردء بالصيام طيلة حياته الصلاة والسلام ولو كان - 00:10:47

منهيا عنه لنهاد ربه جل في علاه. ولكن استحب كاما وفضيلة ان يضيف اليه التاسع ولكنه ما فعل عليه الصلاة والسلام لانه توفي قبل ذلك. فصوموا ذلك اليوم بارك الله فيكم وصوموا معه اليوم التاسع ومن تيسر له ان يصوم من هذا الشهر فليصم ما تيسر له من ايامه - 00:11:12

ان شاء يوما ويترك يوما وان شاء ان يسرد ما شاء من ايامه. وان شاء ان يصومه كله فليصم وان كان الاولى ان يترك منه شيئا لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهر - 00:11:42

قد كاما الا رمضان بابي وامي عليه الصلاة والسلام ايها المؤمنون احرصوا ان تحثوا انفسكم وان تحثوا ازواجكم ووالدكم ومن تحت ايديكم حتى من الخدم والسائلين وان السائلين وان تحثوا اصحابكم على تعظيم هذا الشهر فهو من الاشهر الحرم - 00:12:02

التي ينبغي تعظيمها وهو ايضا من الاشهر التي حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامها فاحرصوا على الصيام منه ما تيسر واكده صيام التاسع والعاشر اقول ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه - 00:12:30

هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - 00:12:53

صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاشراء. وصيام نبي الله موسى عليه الصيام عليه السلام لعاشراء انه ينبغي ان نشكر الله عز
وجل بافعالنا مع اقوالنا وقلوبنا. قال الله جل جل وعلا - 00:13:27

اعملوا الى داود شكرنا وقليل من عبادي الشكور ومن الشكر ايضا العمل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص عليه وكان
اصحابه كذلك رضي الله عنهم انه اذا جاءه خبر يسر به او امر يبشر به كفتح او - 00:13:48

نحوه او انتصار لاصحابه خر عليه الصلاة والسلام ساجدا. حتى انه لما هلك ملك الفرس. جاءه للنبي صلى الله عليه وسلم. فاخبر بهلاكه
وكان في حجر عائشة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وخر ساجدا شكرنا - 00:14:17

للله عز وجل على هلاك هذا الطاغية فمن السنة يا عباد الله ان المؤمن اذا جاءه خبر مفرح ان يخر ساجدا لله عز وجل سجود الشكر
فيما يفعل فيه سجود الصلاة - 00:14:47

فيسبح فيه رب العالمين. سبحان رب الاعلى. سبحان رب الاعلى. لعموم حديث عقبة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوها في سجودكم وهذا يشمل سجود الصلاة وغيرها - 00:15:13

وليس له ذكر خاص فيما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وال الصحيح انه لا في ظلال في اوله ولا في اخره ولا
سلام فيه ولا يحتاج الى وظوء ولا الى - 00:15:34

ستر عورة ولا الى غير ذلك. ولكن كلما كنت في احسن احوالك فهو خير لك وهو اكمل. لكن المسلم قد يأتيه الخبر المفرح وهو على
غير حال من الكمال فيبادر بالسجود على الحال التي هو - 00:15:54

وعليها وسجد ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما جاءه مقتل مسلمة الكذاب وانتصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
معركة اليمامة وسجد عمر رضي الله تعالى عنه لما جاءه خبر بعض الفتوح وسجد علي رضي الله - 00:16:14

الله تعالى عنه لما انتصر على الخوارج في معركة النهروان ورأى ذا الثدية مصروعا بينهم فقال ما كذبت ولا كذبت لان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبره انه سيقاتل هؤلاء القوم وانه سيجد رجلا - 00:16:37

صفته فلما رأه سجد شakra لله عز وجل. قال الامام ابن القيم في كتابه العظيم كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد الذي
ينبغي ان نقرأه يا عباد الله في بيوتنا ومع اولادنا فهو - 00:16:57

كتاب نافع عظيم في هدي سيد الورى عليه الصلاة والسلام. قال كان سجود الشكر من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي
اصحابه رضي الله تعالى عنهم. وسجد كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه. كما في - 00:17:17

في حي لما جاءه خبر توبته من رب العالمين فخر ساجدا لله عز وجل وهذا الحديث من اصح الاحاديث في مشروعية سجود الشكر
وهو الحديث المتفق على صحته. اللهم اجعلنا من - 00:17:37

عبادك الشاكرين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. علموهم ما تعلمتموه من الخير
وادعواهم الى الهدى وبينوا لهم شرائع الدين. واحرصوا على حسن تربيتهم كما امر ربنا جل في علاه - 00:17:57

بقوله جل شأنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
وي فعلون ما يؤمرون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها - 00:18:17

انت ولها ومولاتها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:18:37

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك
الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم انا نسائلك الفردوس الاعلى - 00:18:57

الى الجنة لنا ولوالدينا وازوجنا و اولادنا و اخواننا و احبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ولا يصفن احد في الصفوف التي بين كل صفين وحده -
00:19:17 -
ليجتمع اثنين فاكثر ولا يصفن رجل وحده والله اعلم -
00:19:37 -